المحـــاضرة الحادية العـشر

الخلجات

تمهيد:

إن الخلجات والتي تسمى أيضا باللازمات هي من بين الاضطرابات التي يمكن ملاحظتها عند الأطفال، والتي غالبا ما تكون ناتجة عن جانب عصبي محض أو عن العادة، وفيما يلي سنحاول تقديم ملخص عنها نوضح فيه ماهيتها.

1_ تعريف الخلجات:

تعرف الخلجات أو اللازمات بأنها: "مجموعة من الحركات العصبية تتم بشيء من المفاجأة والسرعة والتكرار وعدم تدخل الإرادة، كرمش العين، أو تحريك الأنف أو جوانب الفم، أو تحريك الكتف أو ما شابه ذلك، وتتميز هذه الحركات بأنها تتناول مجموعة كاملة من العضلات وأنها تحدث بتكرار منتظم في غالب الأحيان("القوصي، 1152 ،ص311)

وتجدر الإشارة إلى أنها: "تخلو من أن يكون لها هدف كما أنها غير مؤذية ولا تؤدي إلى أي ضمور في الأعصاب، كرم ش العين أو تحريك الكتف أو تسليك الحلق، وهي عادات منتظمة وتزداد في وجود الآخرين"

كذلك هناك لزمات لفظية وهي تلك الكلمات التي يرددها الفرد أثناء حديثة دون وعي ولا تؤدي أي دور في الجملة التي يذكرها ، ومما ينبغي هنا أن نميز بين اللزمات والمشكلات الناجمة عن أسابب عضوية كالرجفة والتشنج فهذه تتكرر مرات كثيرة ومتعددة وهي قهرية أيضا.

كما أن هنئاك أطفال يعانون من اللزمات إلا أنها تكون وقتية وتقع أثناء حالات التوتر، كما أن التوتر في حالة زيادتهيؤدي إلى زيادة تكرار مرات اللوازم ، ولكن هناك أطفال آخرون يعانون من اللزمات وهؤلاء يتميزون بالقلق وسرعة الاهتياج والعناد وعلى درجة كبيرة من الحساسية ، وتظهر الفحوص الاكلينيكية اضطرابات في الموجات الكهربائية على مستوى الدماغ.

(عوض، 1999 ،ص114)

2_ أسباب الخلجات:

إن فترة العمر التي تتجلى فيها اللزمات عند الأطفال هي ما بين سبع إلى تسع سنوات واستمرارها إلى ما بعد الرشد ضئيل للغاية، ومن أسباب ظهورها واستمرارها ما يلي :

–استمرار اللزمات في مرحلة الطفولة للقلق دور بالغ فيها، فالقلق تتعدد أسبابه منها الواجبات المدرسية، ومواقف المدرسين غير الودية وآثارها الانفعالية المؤلمة.

– والتوتر الذي يسود عالقة الطفل بأقرانه بيئة خصبة لظهور الخلجات و استمرارها .

– تزمت أحد الوالدين أو كلاهما أو أن يكون لدى أحدهما لزمة معينة يقلدها الطفل.

–واللزمات قد تكون تعبيرا عن رغبات جنسية محرمة، فهز الرأس تعبير عن رفض الفكرة أو إبعاد تخيلها، أو نمط من العدوان غير المستحب، على أن هناك من يعتقد بأن اللزمات ناتجة عن نوع من الضعف في الجهاز العصبي المركزي (عوض، 1111 ،ص114.)

– تبدأ هذه الحركات غالبا بسبب تهيج محلي وبعد زوال التهيج تستمر الحركة في الظهور بين آن وآخر، فبعد الإصابة ببعض التهابات العين مثال قد تظهر لزمة رمش العين بين آن وآخر، وأحيانا تكون الحركة دالة على اتجاه نفسي كالغضب أو الخوف أو التقزز . (القوصي، 1152 ،ص311)

3_ تصنيفات وتشخيص الخلجات:

ويصنف DSM5 الخلجات تحت تسمية اضطراب العرات كما يلي:

3_1 اضطراب توريت: ويضم:

– وجود عرات حركية متعددة مع واحدة أو أكثر من العرات الصوتية في وقت من أوقات المرض، رغم عدم ضرورة وجودهما بصورة متزامنة.

– تتفاوت العرات في التواتر فقد تزيد أو تنقص ولكنها تستمر لفترة تزيد عن السنة.

– البداية قبل سن 11 سنة.

– آل ينجم هذا الاضطراب عن تأثيرات فيزيولوجية مباشرة لمادة (مثل الكوكايين) أو عن حالة طبية عامة (مثل داء هنتنغتون أو بعد التهاب الدما الفيروسي)

3_2 اضطراب العرة الحركية أو الصوتية المسامر (المزمن)

– عرات حركية أو صااوتية عديدة أو مفردة، موجودة لبعض الوقت أثناء المرض ولكن لا تحدث كلتاهما في نفس الوقت.

– تتفاوت العرات في التوتر فقد تزيد أو تنقص ولكنها تستمر لفترة فترة تزيد عن السنة.

– البداية قبل سن 11 سنة.

– لا ينجم الاضطراب عن تأثيرات فيزيولوجية مباشرة لمادة (مثل الكوكايين) أو عن حالة طبية عامة (مثل داء هنتنغتون أو بعد التهاب الدما الفيروسي.)

– المعايير لم تحقق اضطراب توريت.

تحديد فيما إذا: مع العرات الحركية فقط مع العرات الصوتية فقط.

3_3 اضطراب العرات التمهيدي:

– عرة مفردة أو متعددة حركية و أو صوتية.

–ظهرت العرات لفترة أقل من سنة منذ بدء العرة الأولى.

– البداية قبل سن 11 سنة .

–لا ينجم الاضطراب عن تأثيرات فيزيولوجية مباشرة لمادة (مثل الكوكايين) أو عن حالة طبية عامة (مثل داء هنتنغتون أو بعد التهاب الدما الفيروسي.)

– المعايير لم تحقق أبدا اضطراب توريت أو اضطراب العرة الحركية أو الصوتية المستمر

(DSM5 :p38,39)